

أثر مشاركة الوالدين في تحصيل أطفالهم ذوي صعوبات التعلم في القراءة

د. نعيم علي العتوم

د. فايز علي العتوم

The Effect of Parents Involvement on the Reading Achievement of their Children with Learning Disabilities

Abstract: The purpose of this study was to identify the effect of parents involvement on the reading achievement of their children with learning difficulties. The purposefully selected sample consisted of (60) Learning Resource students at Jerash schools. The sample was assigned to participation and no-participation groups. Parents were invited to participate for 10 weeks during the second semester 2014. Results indicated improvement of reading achievement by students with learning disabilities in favor of the participation group. Results revealed statistically significant differences attributed to gender in favor of mothers. Results also found statistically significant differences attributed to the educational level in favor of participants with education above the secondary level. The researcher recommends organizing workshops encouraging parents' participation in the implementation of the educational programs designed for their children with learning disabilities.

Key words: parents involvement, Learning disabilities, Reading achievement.

المخلص: هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة أثر مشاركة الوالدين في تحصيل أطفالهم ذوي صعوبات التعلم في القراءة، و تكونت العينة من (60) طالباً وطالبة ووالديهم تم اختيارهم قصدياً من الطلبة الملحقين بغرف المصادر، من مدارس محافظة جرش و قسمت العينة إلى مجموعتين مشاركة وغير مشاركة، وطبقت مشاركة الوالدين لمدة 10 أسابيع من الفصل الدراسي الثاني عام 2014، وأشارت النتائج إلى تحسن تحصيل الطلبة ذوي صعوبات التعلم في القراءة و لصالح المجموعة المشاركة، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لجنس المشارك و لصالح الأمهات المشاركات، كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للمستوى التعليمي و لصالح المشارك الأعلى تعليمياً، ويوصي الباحث بعقد ورشات عمل لتفعيل مشاركة الوالدين في تنفيذ البرامج التربوية المقدمة لأطفالهم ذوي صعوبات التعلم.

كلمات مفتاحية: مشاركة الوالدين، صعوبات التعلم، تحصيل القراءة

مقدمة:

لقد شهد الأردن في العقدين الماضيين اهتماماً متزايداً بالأطفال ذوي صعوبات التعلم، وإنشاء غرف مصادر لهم في غالبية المدارس الحكومية الأساسية لتنامي رعاية الوالدين لأبنائهم أثناء مراحل التعليم المختلفة، ورافق ذلك مشاركتهم وتعاونهم مع المدرسة في تعليم أطفالهم، وخاصة في ظل تزايد أعداد الطلبة الذين يعانون من صعوبات تعلم القراءة والكتابة بشكل ملحوظ، إضافة إلى ازدحام الغرف الصفية بالطلبة فوق المستوى المقبول واستخدام استراتيجيات تدريس غير فعالة، وخاصة استخدام الطريقة الكلية في القراءة وتجنب الطريقة الجزئية والنسخ، وتضالول دور المدرسة بالقيام بالواجب المناط بها، مما استدعى الكثير من الأباء إلى محاولة تعويض القصور في دور المدرسة وذلك بزيادة متابعتهم لأطفالهم وإعطائهم دروساً خصوصية في مختلف الفئات العمرية .

ولذلك فقد عانيت التشريعات التربوية في دول كثيرة بمشاركة الوالدين في تعليم أطفالهم وتنفيذ البرامج التربوية مع المدرسة، وهذا يتطلب من العاملين في المدرسة من إداريين ومعلمين تشجيع مشاركة الوالدين، وتنظيمها وتهيئة الظروف الملائمة لتطبيقها لأنها تحسن من نوعية التعليم وتترك أثراً إيجابياً على القدرات المعرفية والاجتماعية للأطفال ذوي صعوبات التعلم (Dunlap & Fox ، 2007) . لأن مشاركة الوالدين ورعايتهم لأطفالهم في البيت والمدرسة ومتابعتهم وذلك بتهيئة الفرص المناسبة لهم وتكرار المهارات الأكاديمية التي يواجهون صعوبة فيها والتغلب على تلك المشكلات وخاصة المشكلات التي يواجهونها في القراءة.

وهذا يتفق مع ما أكدته العديد من الدراسات ومنها (Downer & Rogers ، et al) (Reese & Delbure، 2008) (Wanders ، 2007) (2009) على الأثر الإيجابي لمشاركة الوالدين على تحسين مهارات القراءة لدى أطفالهم ذوي صعوبات التعلم .

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

يواجه الطلبة من ذوي صعوبات التعلم مشكلات في إتقان المهارات الأساسية في القراءة، ويشكل ذلك تحدياً أمام المعلمين، والآباء، ويتمثل في قصور الطلاب ذوي صعوبات تعلم القراءة في التعرف على الحروف الهجائية بأشكالها وأسمائها حسب موقعها من الكلمة وتهجنتها، وبالتالي قراءتها نتيجة لصعوبات الإدراك البصري والسمعي الذي يواجهه الطلبة ذوو صعوبات التعلم إضافة إلى عدم فاعلية طرق التدريس المستخدمة في المدارس، وما يرافق ذلك من الشعور بالفشل وتدني مفهوم الذات والقلق، والإحباط وتدني تحصيلهم في المدرسة، مما يستدعي تقديم التشجيع والدعم لهم من خلال مشاركة الوالدين وتعاونهم في تنفيذ البرامج التربوية المقدمة لأطفالهم في المدرسة ومساعدتهم في المنزل لأن مشاركة الوالدين في تعليم أطفالهم من حيث متابعتهم ومساعدتهم على تعلم المهارات الأساسية

في القراءة يتيح فرصاً أكبر للتكرار والممارسة في تقليل جوانب القصور في التعرف على المهارات المعرفية الأساسية، وبالتالي تعمل على زيادة تحصيلهم الدراسي ولذلك تتلخص مشكلة الدراسة الحالية في الإجابة على الأسئلة التالية :

- 1- "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($a = 0.05$) الأطفال ذوي صعوبات التعلم في القراءة؟"
- 2- "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($a = 0.05$) لمشاركة الوالدين في تحصيل أطفالهم ذوي صعوبات التعلم في القراءة تعزى لجنس المشارك؟"
- 3- "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($a = 0.05$) لمشاركة الوالدين في تحصيل أطفالهم ذوي صعوبات التعلم في القراءة تعزى للمستوى التعليمي للمشارك؟"

أهمية الدراسة:

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من الدور الذي تقوم به إستراتيجية مشاركة الوالدين بتوجيه اهتمامات التربويين إلى تجريب أثرها على التقليل من المشكلات التي يواجهها الطلبة ذوو صعوبات التعلم في القراءة وتحسين قدراتهم، كما وفرت معلومات مفيدة حول أثر مشاركة والدي الأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة والحاجة المستمرة لتطوير استراتيجيات تدريس مناسبة تلبي تلك الحاجات، وإستراتيجية جديدة وهامة في التربية الخاصة في تقديم الدعم والمساندة من قبل الوالدين لأطفالهم ذوي صعوبات التعلم المتمثل في المشاركة في تعليمهم في المدرسة، والمنزل وخاصة بما يتعلق بصعوبات القراءة، وتعتبر إضافة معرفية جديدة للدراسات العربية النادرة في مجال العلاج لمشكلات القراءة، كما أنها إستراتيجية سهله التطبيق من قبل الوالدين والمعلمين وقليلة الكلفة. وإنها تساعد التربويين على وضع الخطط العلاجية للطلاب ذوي صعوبات التعلم ويمكن أن تشكل مقدمة لأبحاث ودراسات لاحقة يأمل الباحث أن تتناول مشكلات أخرى وتوفير إطار نظري تصوري عن الآليات والمفاهيم والمعلومات والفنيات العلاجية التي تمكن المؤسسات التربوية والمعلمين الاستفادة منها في التقليل من مشكلات الطلاب في القراءة.

محددات الدراسة:

- 1- اقتصرت هذه الدراسة على الطلبة ذوي صعوبات التعلم من الصف الثاني الأساسي حتى الصف الرابع من الذكور والإناث في مدارس محافظة جرش الحكومية للفصل الدراسي الثاني (2014) وآبائهم وأمهاتهم .
- 2- اقتصرت هذه الدراسة على مشاركة الوالدين في البرنامج التربوي المقدم لأطفالهم ذوي صعوبات تعلم القراءة الملتحقين بغرف المصادر في محافظة جرش وأثره على تحصيلهم في القراءة .
- 3- تتحدد نتائج هذه الدراسة بمدى صدق وثبات أدوات الدراسة المستخدمة فيها .والعينة

الإطار النظري:

لقد أصبحت مشاركة الوالدين في البرامج المقدمة لأطفالهم ذوي الحاجات الخاصة أمراً تتطلبه التشريعات التربوية في دول عدة، وتهدف إلى الاطلاع على المعلومات المتعلقة بطفلهم وحققها في المشاركة في اتخاذ القرارات، وتوظيف المعلومات التي يقدمونها لتحديد الأهداف الوظيفية للطفل، وقيامهم بإخبار الأخصائيين بسلوك الطفل داخل البيت، ومشاركتهم في تنفيذ البرامج التي سيتم تطبيقها على أطفالهم، وتطوير شعورهم بالثقة والكفاءة، وتحسين نوعية التفاعلات بين الوالدين وطفلهم (الخطيب، 2001).

فالوالدين يستطيعان تزويد أعضاء الفريق بمعلومات عن أداء طفلهم خارج المدرسة والمساعدة في اختيار الأهداف ذات الأولوية له، كذلك فهما الذين يعرفان ظروف بيتهم وبالتالي تحديد الطرق والبرامج القابلة للتطبيق والتي يمكن دعمها وإنجاحها في البيت وبالتالي تعميم أداء الطفل وسلوكياته في الأوضاع المختلفة ولذلك فحتى لو لم تكن هناك تشريعات تقضي بإشراك والدي الأطفال ذوي الحاجات الخاصة في عضوية الفريق متعدد التخصصات الذي تسند إليه مهمة تصميم البرنامج التربوي الفردي وتنفيذه فالحاجة واضحة لأن يكون الوالدان أعضاء فاعلين في البرامج المقدمة لأطفالهم وإذا كان الاختصاصيون ذوي خبرة في مجال ما، فالوالدان خبيران بأطفالهم (Hallahan & Kauffman 2005).

كما إن والدي الأطفال ذوي صعوبات التعلم بحاجة لأن يتعلموا كيف يصبحون مشاركين فاعلين في العملية التربوية لأطفالهم لأن البرامج التربوية بمشاركتهم تمكنهم من الحصول على الدعم الاجتماعي والانفعالي من الأخصائيين ومجموعات الآباء الآخرين في تخطيط البرامج وصنع القرارات والتقييم وتبادل المعلومات مع المعلمين، وحصول الآباء على التدريب الفردي وقيامهم بالمساعدة بتعليم أطفالهم في المدرسة أو البيت وإتمام بعض واجباتهم المدرسية (Bryan & Burstein, 2004).

وتزداد أهمية مشاركة الوالدين في تنفيذ العملية التربوية في المدرسة والبيت مع المعلمين لزيادة إعداد الطلبة الذين يعانون من صعوبات التعلم، ويحتاجون لخدمات التربية الخاصة كما أن الوالدين بحاجة للدعم لتجاوز ما يعانونه من ضغوطات نفسية نتيجة لوجود مشكلات تواجه تعليم أبنائهم، ولأن مشاركة الوالدين مع المدرسة ذات آثار إيجابية على جميع أفراد الأسرة ولما يترتب عليه من الدعم للطفل في تحقيق الأمن النفسي والتشجيع، مما يتيح فرصاً أفضل في تحصيلهم الأكاديمي (Grossman, 2010).

ويتحمل المعلم مسؤولية رعاية ودعم الطفل وتوجيهه وتقديم الإرشاد للوالدين في كيفية رعاية طفلهم الذي يؤثران إيجاباً عليه فلذلك تكتسب المشاركة من الوالدين أهمية مميزة في العملية التربوية

لما يبذلانه من جهود من الدعم والتشجيع للطفل (الخطيب، 2001).

كما أنه من المهم أن يعرف الأطفال ذوي الصعوبات التعليمية المشكلات التي تواجههم والإخفاقات التي يمرون بها لأن ذلك يساعدهم في التخفيف من الضغوطات والقلق وتدني مفهوم الذات لديهم (Cotton, 2000).

وتذكر ماتسون (Matson, 2010) أن لمشاركة الوالدين في البرامج التربوية ودعمهم الكافي لأطفالهم وللعملية التعليمية أثراً إيجابياً بتطوير قدرات الطلبة ذوي صعوبات القراءة على التعرف على الحروف والكلمات، وبالتالي على التحصيل الأكاديمي لأطفالهم وتعديل سلوكهم وأن استخدام المعلمين والوالدين أساليب متشابهة يزيد من احتمالات تعليم الطفل للمهارات التي يتعلمها في المدرسة إلى أوضاع أخرى، ويتعلم الطفل مهارات الاستعداد ويهيئون فرصاً أفضل لأطفالهم لتعلم المهارات المستهدفة والثبات في التعامل مع الأطفال يساعدهم على تطوير معايير وقيم شخصية، ويني لديهم إحساساً بالتكامل والثقة، ويحسن صورة الطفل عن نفسه وإشعاره بالأمن في كل من البيت والمدرسة ويزيد من وعي الطفل لواجباته ومسؤوليته ويقلل احتمالات الشعور بالفشل والإحباط ومساعدته على فهمه لظروفه الحياتية بشكل أفضل، ويحصل المعلمون على تعزيز لجهودهم وزيادة دافعيتهم على مساعدة الطفل على النجاح والتقدم في تحصيله المدرسي وتحسين الظروف الأسرية وتوفير الدعم الاجتماعي والعاطفي للوالدين والأسرة ككل.

كما أن الكثير من الآباء والأمهات لا يدركون بأن لدى أطفالهم صعوبات تعليمية إلا بعد التحاقهم بالمدرسة وظهور فروق واضحة بينهم وأقرانهم في تلقي تعليمهم وخاصة المهارات الأساسية في القراءة، ولأن هذه الصعوبات الأكاديمية تؤثر على كل جوانب حياة أبنائهم لذلك يعتقد الكثير من الآباء بأن التواصل مع المعلمين وإدارة المدرسة ومعلمي التربية الخاصة ومتابعتهم لأطفالهم قد يساعد على تحسين تحصيلهم المدرسي (Smith, 2004).

صعوبات القراءة:

تعد القراءة عملية نفسية عقلية تتضمن القدرة على تحويل الرموز المكتوبة إلى رموز منطوقة، وتتطلب عدداً من العمليات العقلية اللازمة لظهورها لدى الأطفال، كما تعتبر واحدة من المهارات الأساسية المكونة للبعد المعرفي بالنسبة للفرد، وهدفاً رئيساً من أهداف المدرسة الابتدائية وطريقة من طرق الوصول إلى المعرفة، (الروسان، الخطيب، الناطور، 2004).

وتذكر ليرنر (Lerner, 2000) بأن الطلبة ذوي صعوبات التعلم يواجهون صعوبات في إتقان مهارات القراءة لا تعود إلى عوامل حسية أو بيئية أو عقلية، تتمثل مظاهرها فيما يأتي:
- تدني مستوى قراءة الفرد مقارنة مع عمره الزمني والمتوقع منه.

بعنوان أثر مشاركة الوالدين في تنمية القراءة لدى أطفالهم المعسرّين، وبلغت العينة (22) طفلاً وأشارت النتائج إلى أن مشاركة الوالدين حسّنت مهارات القراءة لدى أطفالهم المعسرّين .

كذلك أقام أليس وألان (Alice & Alan ، 2011) دراسة بعنوان تدخل الوالدين في تعليم أطفالهم ذوي صعوبات تعلم القراءة والكتابة على التحصيل باستخدام المنهج القائم على القياس والتقويم، وبلغت العينة (22) طفلاً وأشارت النتائج إلى أن معظم الأطفال أصبحوا أكثر طلاقة ودقة في القراءة وزيادة مفرداتهم اللغوية وتحسن قدراتهم على الكتابة.

وأجرى فاي (Faye ، 2010) دراسة بعنوان أثر مشاركة الوالدين على تحصيل أطفالهم في القراءة وتكونت العينة من الصف الرابع الذكور، وأشارت النتائج إلى مشاركة الآباء للعمل التطوعي والتعاون مع المدرسة والتعليم في المنزل أدت إلى تحسن مهارات أطفالهم في القراءة.

أما روجرز وآخرون (Rogers ، et al ، 2009) فقد أجرى دراسة بعنوان مشاركة الوالدين والتحصيل الأكاديمي لأطفالهم، وأشارت النتائج إلى أن الأمهات أكثر مشاركة في تعليم أطفالهن من الآباء وأكثر دعماً وتشجيعاً لهم مما ينعكس إيجاباً على تحصيلهم الأكاديمي .

وأقام ريبس و ديلبور (Reese & Delbure، 2008) دراسة بعنوان أثر دعم الوالدين لأطفالهم ذوي صعوبات التعلم على القراءة والكتابة وبلغت العينة (5) أطفال وآباءهم وأمهاتهم وأشارت النتائج إلى أن أربعة أطفال من خمسة أظهروا تحسناً في القراءة.

وكذلك أجرى واندرز وداونر (& Downer ، 2007 Wanders) دراسة عنوانها مشاركة الوالدين في البرامج التربوية لأطفالهم في المدرسة والمنزل، وبلغت العينة (154) طفلاً وأشارت النتائج إلى أن مستوى تعليم الوالدين المتقدم يؤثر إيجاباً على مشاركتهم في تعليم أطفالهم وتحصيلهم في حين الظروف الاقتصادية الصعبة تؤثر سلباً على مشاركة الوالدين.

الطريقة والإجراءات:

مجتمع الدراسة:

تألف مجتمع الدراسة الحالية من الطلبة ذوي صعوبات التعلم الملحقين بغرف المصادر في المدارس الأساسية في محافظة جرش وتكون من (368) طالباً وطالبة وأمهاتهم وآباءهم

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة الحالية من (60) طالباً وطالبة من ذوي صعوبات تعلم القراءة والديهم تم اختيارهم بالطريقة القصدية وقسمت العينة إلى مجموعتين، مجموعة مشاركة ومجموعة غير مشاركة.

- صعوبة قراءة الحروف وخاصة الحروف المتشابهة في الشكل.

- صعوبة قراءة الأرقام المتشابهة في الشكل.

- صعوبة قراءة الكلمات المتجانسة أو المترادفة.

- صعوبة القراءة المتمثلة في ارتفاع الصوت أو انخفاضه أثناء القراءة.

- حذف أو إضافة أو استبدال بعض الحروف أو الكلمات.

- حذف بدايات أو نهايات الأسطر.

- القراءة بشكل قطري.

- صعوبة الالتزام بالفواصل في بدايات أو نهايات الجملة أو الفقرة.

- صعوبة نطق بعض الحروف أو الكلمات أو التردد في نطقها.

- صعوبة فهم الأفكار أو المعاني المتضمنة في موضوع القراءة.

- صعوبة القراءة الشديدة.

ولذا فإن مشاركة الوالدين وتدخلهم يساعد على فهم أفضل لقدرات الأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة، وتصميم المواقف التعليمية المتنوعة لتكون أكثر فاعلية وحيوية وحصولهم على الدعم من الوالدين وتحسين فرص تعليمهم لمهارات القراءة، (Wennäs، 2013).

الدراسات السابقة:

تزايد الاهتمام من قبل التربويين في الآونة الأخيرة بالبحث عن استراتيجيات علاجية حديثة للتغلب على مشكلات الطلبة ذوي صعوبات التعلم وخاصة في القراءة مما ينعكس إيجاباً على تحصيلهم الأكاديمي لتمكينهم من التقدم عبر مراحل التعليم المختلفة والتوافق مع متطلبات الحياة اليومية ولذا فقد تناولت العديد من الدراسات إستراتيجية مشاركة الوالدين في تعليم أطفالهم ذوي صعوبات التعلم في القراءة .

وقد قام بون ومكبراير (Poon & McBrayer ، 2014) دراسة هدفت إلى معرفة تجارب الآباء الصينيين في دعم أطفالهم ذوي عسر القراءة وتكونت العينة من (25) من الأطفال وآباءهم، وأشارت النتائج إلى أن دعم الوالدين العاطفي يقلل من لوم الذات والحزن لدى الأطفال ويزيد من معرفتهم في القراءة.

وقد أجرى يلدز وآخرون (Yildiz ، et al ، 2012) دراسة بعنوان تصورات الآباء بتحديد المشكلات التي تواجه أطفالهم ذوي صعوبات تعلم القراءة والكتابة ، وبلغت العينة (7) آباء وأطفالهم، وأشارت النتائج إلى أن الآباء يعتقدون أن أطفالهم يتعرضون من المعلمين إلى ممارسات غير صحيحة في الغرفة الصفية وعدم كفاءة طرق التعليم واستخدام الشتائم والإقصاء والضغط والعنف الجسدي من قبل الأسرة والمعلمين والأصدقاء مما يؤثر على قدرة أبنائهم على القراءة والكتابة.

أما بيتر وآخرون (Peter ، et al ، 2011) فقد أجرى دراسة

المهارات الأساسية في القراءة وتكون من (50) فقرة لكل فقرة علامة واحدة من منهاج الصف الأول الأساسي، ويتضمن الحروف الهجائية وأشكالها حسب موقعها من الكلمة، وتركيب الحروف، وتكوين الكلمات، وتحليل الكلمات إلى حروفها الأصلية وتهجئة الكلمات وتكوين الجمل البسيطة.

أ- تم عرض الاختبار على عدد من معلمي ومعلمات غرف المصادر والمعلمين العاديين للصفين الأول والثاني الأساسيين لبيان آرائهم حول مدى صلاحيته لقياس المهارات الأساسية في القراءة، وتم تعديل بعض الفقرات بينما أجمع المعلمون والمعلمات على صلاحية أغلب الفقرات وبذلك أصبح صالحاً لغايات إجراء الدراسة الحالية.

3- تم اعتماد مقياس تشخيص مهارات القراءة المعتمد من قبل وزارة التربية والتعليم في الأردن

إجراءات التطبيق:

1- تم أخذ موافقة مديرية التربية والتعليم في محافظة جرش بإجراء الدراسة في مدارسها.

2- تم التنسيق مع مديري المدارس ومعلمي ومعلمات غرف المصادر في المدارس المعنية والمعلمين العاديين وتوضيح الهدف من الدراسة الحالية.

3- تم تطبيق مقياس تشخيص مهارات القراءة المعتمد من قبل وزارة التربية والتعليم الأردنية على الطلبة الملتحقين بغرف المصادر لتشخيص الطلبة ذوي صعوبات تعلم القراءة.

4- تم إرسال مقياس مشاركة الوالدين مع الطلبة الذي تم تشخيصهم بذوي صعوبات تعلم القراءة إلى والديهم مرفقاً بكتاب يوضح الهدف من الدراسة وضرورة الإجابة على فقرات المقياس من أحد الوالدين على من يشارك في تعليم طفله داخل المدرسة ويتابعه داخل المنزل وما زال مستمراً ويرغب بالمشاركة حالياً أو لا يرغب بذلك.

5- تم توزيع مقياس مشاركة الوالدين على معلمي ومعلمات غرف المصادر والمعلمين العاديين للإجابة على فقراته حسب مشاركة والدي الأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة في تعليم أطفالهم داخل المدرسة حسب ما يتوافر لدى المعلم من معلومات.

6- تم مقارنة إجابات الوالدين على مقياس المشاركة في تعليم أطفالهم بعد إعادتها مع إجابات معلمي ومعلمات غرف المصادر والمعلمين العاديين لاختيار عينة الدراسة من الطلبة وذلك للتوفيق بين أسماء طلبة صعوبات تعلم القراءة الذي يتكرر اسمه في إجابات المعلمين والآباء على مقياس مشاركة الوالدين.

7- تم إجراء اختبار تحصيل قبلي في القراءة للطلبة ذوي صعوبات تعلم القراءة عينة الدراسة بالتعاون ما بين معلمي ومعلمات غرف المصادر والمعلمين العاديين بالاعتماد على العلامات

جدول 1. توزيع العينة حسب متغيرات الدراسة

المجموعة	المستوى التعليمي		المجموع
	أقل من ثانوي	ثانوي فأعلى	
تجريبية	7	9	16
الجنس ذكر	3	11	14
الجنس أنثى	10	20	30
المجموع	6	12	18
ضابطة	5	7	12
الجنس ذكر	11	19	30
الجنس أنثى			
المجموع			

يبين الجدول 1. توزيع عينة الدراسة حسب الجنس والمستوى التعليمي .

أدوات الدراسة:

1- مقياس مشاركة الوالدين: قام الباحثان بإعداده لاختيار عينة الدراسة بالاعتماد على الأدب السابق والدراسات السابقة وإجراء دراسة استطلاعية على (15) أب وأم من خارج عينة الدراسة من والدي الأطفال ذوي صعوبات التعلم والمعلمين العاديين ومعلمي ومعلمات غرف المصادر للأخذ برأيهم وتم بناء المقياس وتكون من 29 فقرة موزعة على بعدين.
أ- بعد مشاركة الوالدين من داخل المدرسة وتضمن 1-13 فقرة.
ب- بعد المشاركة داخل الأسرة وتضمن 14-29.
ج- قسمت الإجابة على فقرات المقياس إلى سلم بدائل رباعي (نادراً) (أحياناً) (كثيراً) (كثيراً جداً) .

صدق المقياس:

للتأكد من صدق المقياس قام الباحثان بعرضه على مجموعه من المختصين في مجال التربية الخاصة، والقياس النفسي من أساتذة الجامعات ومعلمي ومعلمات غرف المصادر وأولياء أمور الطلبة ذوي صعوبات التعلم للتأكد من وضوح الفقرات وصياغتها اللغوية وانتفاء الفقرات لكل بعد وبناءً على ملاحظات المحكمين واقتراحاتهم .

تم تعديل بعض الفقرات وحذف بعض الفقرات واعتماد جميع الفقرات التي أجمع عليها المحكمون وبذلك أصبح المقياس مكوناً من 29 فقرة.

دلالات ثبات المقياس:

قام الباحثان بحساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ الفا وبلغ (0.81)، كما حسب الثبات بطريقة ثبات الإعادة وبلغ (0.87) وبذلك أصبح المقياس مناسباً لإجراء الدراسة الحالية.

2- اختبار تحصيل القراءة: تم بناء اختبار تحصيل للقراءة لقياس

التحصيلية في القراءة التي يرصدها المعلم عن طلابه.

8- تم تطبيق أسلوب مشاركة الوالدين في البرامج التربوية المقدمة لأطفالهم ذوي صعوبات تعلم القراءة لمدة (10) أسابيع في الفصل الدراسي الثاني 2014.

9- تم إجراء اختبار تحصيل بعدي لطلبة عينة الدراسة بعد تطبيق إستراتيجية مشاركة الوالدين في تعليم أطفالهم ذوي صعوبات التعلم.

تحليل النتائج:

تكافؤ المجموعات: الاختبار القبلي

للتحقق من تكافؤ المجموعات تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء عينة الدراسة على اختبار التحصيل القبلي تبعاً لمتغير المجموعة (مشاركة، غير مشاركة)، ولبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار «ت»، والجدول (2) يوضح ذلك.

جدول 2. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار «ت» تبعاً لمتغير المجموعة لأداء عينة الدراسة على اختبار التحصيل القبلي.

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة «ت»	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
مشاركة	30	8.97	3.429	.240	58	.811
غير مشاركة	30	8.77	3.014			

يتبين من الجدول أعلاه عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($a = 0.05$) تعزى لمتغير المجموعة وهذه النتيجة تشير إلى تكافؤ المجموعات.

نتائج السؤال الأول: هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية ($a = 0.05$) لأثر مشاركة الوالدين في تحصيل أطفالهم ذوي صعوبات التعلم في القراءة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات الحسابية المعدلة لتحصيل الطلبة تبعاً لمتغير المجموعة، والجدول (2) يوضح ذلك.

جدول 3. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات الحسابية المعدلة لتحصيل الطلبة تبعاً لمتغير المجموعة

الطريقة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط المعدل	العدد
مشاركة	32.60	6.089	32.48	30
غير مشاركة	22.77	8.341	22.88	30
المجموع	27.68	8.775	27.68	60

يبين الجدول (3) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتحصيل الطلبة بسبب اختلاف فئات متغير المجموعة، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الأحادي المصاحب، والجدول (4) يوضح ذلك.

جدول 4. نتائج تحليل التباين الأحادي المصاحب لأثر المجموعة على التحصيل

مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة الإحصائي (ف)	الدلالة الإحصائية (ح)	حجم الأثر
817.698	1	817.698	20.489	.000	0.264
1381.228	1	1381.228	34.609	.000	0.378
2274.869	57	39.910			
4542.983	59				

يتبين من الجدول (4) وجود فرق ذي دلالة إحصائية ($a = 0.05$) يعزى لأثر المجموعة حيث بلغت قيمة (ف=34.609) وبدلالة إحصائية 0.000، وجاء الفرق لصالح المجموعة المشاركة.

وهذا يدل على أن لمشاركة الوالدين في تعليم أطفالهم ذوي صعوبات تعلم القراءة أثراً إيجابياً على تحصيل أطفالهم.

السؤال الثاني: «هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($a = 0.05$) لأثر مشاركة الوالدين في تحصيل أطفالهم ذوي صعوبات التعلم في القراءة تعزى لجنس المشارك؟»

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتحصيل الطلبة في المجموعة المشاركة تبعاً لمتغير الجنس، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول 5. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتحصيل الطلبة في المجموعة المشاركة تبعاً لمتغير الجنس

الفئات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أب	16	30.44	6.022
أم	14	35.07	5.342
المجموع	30	32.60	6.089

يبين الجدول (5) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتحصيل الطلبة في المجموعة المشاركة بسبب اختلاف فئات متغير الجنس ، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الأحادي حسب الجدول (5).

جدول 6. تحليل التباين الأحادي لأثر جنس المشارك على تحصيل الطلبة

المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية	حجم الأثر
بين المجموعات	160.334	1	160.334	4.907	.035	0.149
داخل المجموعات	914.866	28	32.674			
الكلي	1075.200	29				

يتبين من الجدول (6) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a=0.05$) تعزى لجنس المشارك ولصالح الإناث (الأم).

وهذا يشير إلى إن مشاركة الأمهات في تعليم أطفالهن ذوي صعوبات تعلم القراءة أكثر وأفضل من الآباء مما يؤدي إلى تحسن تحصيلهم في القراءة كنتيجة لمتابعتهم داخل المدرسة والمنزل.

السؤال الثالث : «هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($a = 0.05$) لأثر مشاركة الوالدين في تحصيل أطفالهم ذوي صعوبات التعلم في القراءة تعزى للمستوى التعليمي للمشارك؟»

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتحصيل الطلبة في المجموعة المشاركة تبعاً للمستوى التعليمي للمشارك، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول 7. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتحصيل الطلبة في المجموعة المشاركة تبعاً للمستوى التعليمي للمشارك

الفئات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
ثانوي فأقل	10	28.00	5.312
أعلى من ثانوي	20	34.90	5.149
المجموع	30	32.60	6.089

يبين الجدول (7) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتحصيل الطلبة في المجموعة المشاركة بسبب اختلاف فئات متغير المستوى التعليمي للمشارك، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الأحادي حسب الجدول (8).

جدول 8. تحليل التباين الأحادي لأثر المستوى التعليمي للمشارك على تحصيل الطلبة

المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية	حجم الأثر
بين المجموعات	317.400	1	317.400	11.728	.002	0.295
داخل المجموعات	757.800	28	27.064			
الكلي	1075.200	29				

يتبين من الجدول (8) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a=0.05$) تعزى للمستوى التعليمي للمشارك، ولصالح أعلى من ثانوي.

مناقشة النتائج وتفسيرها:

للإجابة على السؤال الأول الذي نص على «هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a = 0.05$) لأثر مشاركة الوالدين في تحصيل أطفالهم ذوي صعوبات التعلم في القراءة؟»

تم استخراج المتوسطات الحسابية المعدلة كما استخدم تحليل التباين الأحادي المصاحب وقد بلغت قيمة ($F=34.609$) وهي قيمة ذات دلالة

وأشارت نتائجها إلى أن الأمهات أكثر مشاركة في تعليم أطفالهن من الآباء، وأكثر دعماً وتشجيعاً لهم مما ينعكس إيجاباً على تحصيلهم الأكاديمي، و يفسر الباحث هذه النتيجة بأن الأمهات أكثر تواجداً في المنزل مع أطفالهن من الآباء وأقوى عاطفةً وأكثر دعماً وتشجيعاً ومتابعةً لأطفالهن ومساعدتهم، وهذا يؤدي إلى زيادة مهارات القراءة لدى أطفالهن .

وللإجابة على السؤال الثالث الذي نص: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a = 0.05$) لأثر مشاركة الوالدين في تحصيل أطفالهم ذوي صعوبات التعلم في القراءة تعزى للمستوى التعليمي للمشارك؟" تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتحصيل الطلبة ذوي صعوبات التعلم في القراءة في المجموعة المشاركة تبعاً للمستوى التعليمي للمشارك كما استخدم تحليل التباين الأحادي وقد بلغت قيمة (ف = 11.728) و هي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a = 0.05$) و لصالح المستوى التعليمي الأعلى من ثانوي لأحد الوالدين المشارك في تعليم طفله ذوي صعوبات التعلم في القراءة قد أثر إيجاباً في زيادة تحصيلهم في القراءة .

و اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (Wanders & Downer، 2007) التي هدفت إلى معرفة مشاركة الوالدين في البرامج التربوية المقدمة لأطفالهم في المدرسة والمنزل وأشارت نتائجها إلى أن مستوى تعليم الوالدين المتقدم يؤثر إيجاباً على مشاركتهم في تعليم أطفالهم وتحسين تحصيلهم في القراءة، و يفسر الباحث هذه النتيجة إلى أن المستوى التعليمي الأعلى من ثانوي لأحد الوالدين المشارك في تعليم طفله ذي صعوبات التعلم ربما يمكنهم من الاطلاع وإتقان أكثر من طريقة لتدريس أطفالهم ذوي صعوبات التعلم وأكثر قدرة على التواصل مع المدرسة بالاستفسار عن مدى تقدم أطفالهم .

و مما تقدم تشير نتائج الدراسة الحالية إلى أنه يوجد أثر إيجابي لمشاركة الوالدين في تعليم أطفالهم ذوي صعوبات التعلم على تحسن تحصيلهم في القراءة بالتعرف على الحروف بأشكالها حسب موقعها من الكلمة وتركيب الكلمات والجمل البسيطة بصور متفاوتة مقبولة .

التوصيات:

- في ضوء ما تحقق من نتائج للدراسة الحالية يوصي الباحث بما يأتي:
- تفعيل إستخدام إستراتيجية مشاركة الوالدين في تنفيذ البرامج التربوية المقدمة لأطفالهم بشكل عام و الطلبة ذوي صعوبات التعلم بشكل خاص.
- إجراء دراسات لاحقة لمعرفة أثر مشاركة الوالدين في التحصيل الأكاديمي للطلبة ذوي صعوبات التعلم.
- عقد ورشات عمل لتفعيل مشاركة الوالدين في تنفيذ البرامج التربوية المقدمة لأطفالهم ذوي صعوبات التعلم.

إحصائية عند مستوى الدلالة ($a = 0.05$) يعزى لأثر مشاركة الوالدين ولصالح المجموعة المشاركة، وهذا يعني تحسّن تحصيل الأطفال ذوي صعوبات التعلم في القراءة كنتيجة لمشاركة والديهم في تعليمهم، وقد اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة (Poon & McBrayer، 2014) التي هدفت إلى معرفة تجارب الآباء الصينيين في دعم أطفالهم ذوي عسر القراءة، وأشارت النتائج إلى أن دعم الوالدين العاطفي يقلل من لوم الذات والحزن لدى الأطفال ويزيد من معرفتهم في القراءة، كما واتفقت مع دراسة (Peter ، et al ، 2011) والتي هدفت إلى معرفة أثر مشاركة الوالدين في تنمية القراءة لدى أطفالهم المعسرين وأشارت النتائج إلى أن مشاركة الوالدين حسنت مهارات القراءة لدى أطفالهم المعسرين ، وكذلك دراسة (Alice & Alan ، 2011) والتي هدفت إلى معرفة تدخل الوالدين في تعليم أطفالهم ذوي صعوبات تعلم القراءة والكتابة على التحصيل، وأشارت نتائجها إلى أن معظم الأطفال أصبحوا أكثر طلاقة ودقة في القراءة، وزيادة مفرداتهم اللغوية وتحسن قدرتهم على الكتابة ، ودراسة فاي (Faye ، 2010) والتي هدفت إلى معرفة أثر مشاركة الوالدين على تحصيل أطفالهم ذوي صعوبات القراءة وأشارت نتائجها إلى أن مشاركة الآباء أدت إلى تحسن مهارات أطفالهم في القراءة، ودراسة (Reese & Delbure ، 2008) التي هدفت إلى معرفة أثر دعم الوالدين لأطفالهم ذوي صعوبات التعلم على القراءة والكتابة وأشارت نتائجها إلى أن أربعة أطفال من خمسة أظهروا تحسناً في القراءة والكتابة.

و يفسر الباحث ذلك بأن مشاركة الوالدين في تعليم أطفالهم ذوي صعوبات التعلم يمثل عملية تكاملية بين دور المعلم في المدرسة، والوالدين في المنزل حيث يكتسب الوالدان مهارات معرفية بأساليب التدريس الملائمة، للأطفال ذوي صعوبات التعلم ويمنح الطفل فرصاً أكثر في ممارسة مهارات القراءة في المدرسة والمنزل وتوجيه اهتمام المعلم بصورة أفضل بالأطفال ذوي صعوبات التعلم إضافة لذلك يجد الطفل دعماً وتشجيعاً من الوالدين وإشعارهم بالأمان والطمأنينة أثناء حضورهم بعض الحصص في المدرسة والمتابعة المستمرة لهم قد أدى إلى تحسن تحصيلهم في القراءة .

للإجابة عن السؤال الثاني الذي نص: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($a = 0.05$) لأثر مشاركة الوالدين في تحصيل أطفالهم ذوي صعوبات التعلم في القراءة تعزى لجنس المشارك؟"

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتحصيل الطلبة ذوي صعوبات التعلم في القراءة تبعاً لمتغير جنس المشارك ، كما استخدم تحليل التباين الأحادي وقد بلغت قيمة

(ف = 4،907) عند مستوى الدلالة ($a = 0.05$) و هي قيمة ذات دلالة إحصائية تعزى لجنس المشارك، ولصالح الأمهات المشاركات في تحصيل أطفالهن ذوي صعوبات التعلم في القراءة.

و قد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (Rogers ، et al ، 2009) التي هدفت إلى معرفة مشاركة الوالدين والتحصيل الأكاديمي لأطفالهم،

about the Importance of Parental Involvement for Included Students with Learning Disabilities in New York Metropolitan Area Orthodox Yeshivas and Day Schools ، Yashiva university ، UMI Num : 3441878 ، Pro Quest LLC.

Hallahan ، D & Kauffman، J. (2005). Exceptional learners: introduction to special education. N.J.: Prentice-Hall .

- Lerner ، janet، (2000). Learning disabilities : theories ،diagnosis and teaching strategies ،eighth ed ، Houghton Mifflin company، 130ston، New York ،USA .

Mattson ، Eva Heimdahll (2010) . Students with reading difficulties / dyslexia: a longitudinal Swedish example . international journal of inclusive education . 14(8) ، 813-827 .

Peter F. de Jong، Anne regtvoort ، Frans Oort ، Sandra van otterloo and Aryan van .

der leij، (2011). Dutch children at family risk of dyslexia : precursors reading development ، and parental effects . University of Amsterdam Wiley online library، 17، 2-18 .

Poon - McBrayer، K. F.، & McBrayer، P. A. (2014). Plotting Confucianism and disability rights paradigms on the advocacy-activism continuum: Experiences of Chinese parents of children with dyslexia in Hong Kong. Cambridge Journal of Education، 44، (1)، 93-111.

Reese ، Delbure Gipson (2008). What is the impact of parental support on the literacy of high school students with a reading-related learning disability، Dissertation of Doctor of philosophy ،Capella university . UMI Number : 3297698 .

Rock ، M. L. (2000) . Parents as equal partners: Balancing the scales in IEP development. Teaching exceptional children، 32(6) ، 30-37 .

-Rogers ، MA.؛ Theule ، J؛ Ryan ، Bruce A.؛ Adams ، Gerald R.؛ Keating، Leo (2009). Parental Involvement

المراجع العربية:

الخطيب ، جمال، (2001) . ”أولياء أمور الأطفال المعوقين :استراتيجيات العمل معهم وتدريبهم ودعمهم“، أكاديمية التربية الخاصة، المملكة العربية السعودية، الرياض .

الروسان ، فاروق، الخطيب، جمال، الناظور، ميادة ، (2004) . “صعوبات التعلم“، الجامعة العربية المفتوحة ، ط1 .

المراجع الأجنبية:

Alice cheng - lai ، Alan H. L. chan، (2011). parental paired-reading intervention for Chinese dyslexic children : using curriculum-based measurement to assess responsiveness-to - instruction . University of Amsterdam، Wiley online library، 17 ، 2-18.

Bryan ، T، & Burstein، K . (2004) . Improving homework completion and academic performance : lessons from special education . theory into practice، 43،(3)، 213-219.

Cotoon، K. (2000) . The schooling practices that matter most . association for supervision and curriculum development ، lexandria، virginia .

Dunlap ، G.، & Fox، L. (2007) . Parent-professional partnership: A valuable context for addressing challenging behaviors. International journal of disability ، Development and education، 54(3) ، 273-285.

Eva، Wennås، Brante، (2013) . I don't know what it is to be able to read': how students with dyslexia experience their reading impairment، Wily online library، 28، 2، 79-86 .

Faye covington، bradley، (2010) . The impact of parental involvement on the reading achievement of fourth grade African American males in the tidewater region of Virginia، Dissertation of doctor education ،Virginia polytechnic institute & state university for Mediating Processes، Canadian Journal of School Psychology، 24، 1، 34-57 .

Grossman، Goldie Eichorn، (2010) . Teacher Perceptions

and Children's School Achievement: Evidence

smith (2004) introduction to special education . boston:
Allyn & bacon .

Valerie J Gortmaker ، Edward J Daly ، III ، Merilee
McCurdy ، Michael J Persampieri ، and Melanie
Hergenrader (2007) . Improving reading
outcomes for children with learning disabilities:
using brief experimental analysis to develop
parent-tutoring intervention . Journal of applied
behavior analysis ؛ 40 (2) ، 203-221.

Waanders ، C.، M. J.، & Downer ، J.(2007) . Parental
characteristics economics stress and
neighborhood context as predictors of parent
involvement in preschool children's education،
Journal of school psychology ، 45(6)، 619 -636.

Yildiz ، Mustafa ؛ Yildirim ، kasim ؛ Ates ، Seyit ؛
Rasinski، Timothy (2012) ، Perceptions of
Turkish parents with children identified as
dyslexic about the problems that they and their
children experience، reading psychology، 33، 5،
399 -422